

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 75

محمد بن صالح العثيمين

كيف نجمع يا فهد بين قوله تعالى تجري باعيننا وقوله ولتصنع على عينه والجمع المراد بجمع الجمع بين الفرج وبين قوله تجري باعيننا وقوله ولتصنع على عيني ها بيعمق يعني ولو كانت من واحد ولو كانت سمن واحد - 00:00:01 هل لديك شاهد على ان المفرد يعم ولو كان اكثرا من واحد وان تعدوا نعم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. اذا النعم اكثرا من واحدة احسنت اصبر الجمع واضح الان؟ طيب - 00:00:36

هل الثابت لله عند اهل السنة عينان او اعين كثيرة اي نعم اي نعم وبين اين الدرى يعني الرسول صلى الله عليه وسلم قال يا رب اكون ليس بالعاون وانه اعور العين اليمنى طيب - 00:00:56 تمام هاه الله عز وجل قال ليس باعوه فالزم من ذلك تمام هذا جيد في وجه اخر؟ ايضا في حديث ابن القيم. لا دعنا من هذا الحديث هذا لم يعزم وتبين ان الحديث ضعيف. ايضا وجه اخر - 00:01:27

ان الله اتنا سند ذكرك بمقام التمتع لله سبحانه وتعالى فلو كان الله سبحانه اكثرا من عينين لذكرهما. انه من الفوارق التي يفرق بها المجال عندما لم يذكر ان الاسلام ماتوا مسلم كما ن طيب - 00:01:52 واضح كلام هذا ها؟ يقول لو ثبت ان الله اكثرا من ثنتين لحصل بذلك الفرق لأن لااعور المجال ليس له الا عنان فل قال الرسول ان ربكم له ثلاثة اعين. ثلاث اعين او عشر او مئة - 00:02:09 لانه اذا ثبت ان الله اكثرا من اثنتين صار هذا الزائد ها كماله ولا يمكن ان يغفله الرسول عليه الصلاة والسلام وذكر الفرق بصفات الكمال اولى من ذكر الفرق من انتفاء النقص - 00:02:29

واضح يا جماعة؟ فنبات فثبت الكمال يعني اولى من نفي النقص ادعى بعض المجادلين قال ان المراد بالعور في حديث المجال العيب العيب فنقول له هذا تحريف لأن لفظ الحديث اعور العين اليمنى - 00:02:47 العين اليمنى وهذا صريح لأن المراد عوروا العين لا العور الذي هو العيب العام الذي نزعه الله عنه على سبيل العموم وهذا القول تحريف ولكنني انا اتيت به لابين لكم ان اهل التحريف كلهم اصحاب جدل - 00:03:17 اصحاب جدع لكن من من اتاهم الله علما وفهموا فانه يريد جعلهم في نحورهم لأن المعنى انك تحرف الحديث اعور العين اليمنى تقول هذا المراد يعني عور العيب يعني فانه معيب وان ربكم ليس بمعين - 00:03:42

ما الذي اوجب لك ان تحرف هذا التحريف والحديث صريح الا العناد وزعم وزعمك ان الله اعيننا كثيرة لا تحصى لأن بعض الناس قال يجب ان نؤمن بان الله بان الله اعلم كثيرا - 00:04:03

لا تحصى وبعضهم عاب علينا ان ثبتت العين الحقيقة قال يلزم من قولكم اذا ثبتم العين الحقيقة ان يكون الله له اعين كثيرة لا تحصى فهو للاء في جانب النفي واولئك الاخرون في جانب الاثبات - 00:04:20 هؤلاء قالوا حرام عليكم ان لا تثبتوا الا عيني والاخرون قالوا حرام عليكم ان ثبتو عيني ليس كلهم احتاجوا بالشبهة هذه تجري بامنة. هؤلاء قالوا اذا ثبتنا لازم ان ثبتت اعين كثيرة لا تحصى - 00:04:40

واولئك قالوا لو ثبتنا العينين لازم ان ثبتت ان يكون الله ان يكون الله له لو ثبتنا لو ثبتننا العين حقيقة لازم ان ثبتت له اعين كثيرة لا تحصى اذا فالعين ليست حقيقة ولكنها كنایة عن الرؤية - 00:05:01

على على من قال بالرؤبة او عن العلم لمن نفي الرؤبة لأنكم تعلمون ان الاشاعرة لا لا يثبتون الرؤبة يثبتون العلم ولا يثبتون الرؤبة

فيقولون تجري باعيننا اي بعلمنا طيب انتهى الكلام واظن على العين فيما سبق ونرجو ان تكون واضحا نعم - 00:05:20
نعم لا كله يقول اثبت لله اعيننا لا تحصى وقول اخر يقول لا تتقى الله ولا ولا عين واحدة ما له عين اطلاقا ثم قال المؤلف وصفة النزول يعني ومن الامور التي ثبتتها لله - 00:05:43

وهي ثابتة له من غير تمثيل صفة النزول يعني الى السماء الدنيا وذلك لانه توادر عن النبي صلى الله عليه وسلم او اشتهر اشتهرارا الى قرب التواتر بان الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - 00:06:05
ينزل نزوا حقيقيا بذاته الى السماء الدنيا لان اعلم الخلق به وافصح الخلق نطاقة وانصحهم قصد وانصحهم قصدا قال ان الله ينزل قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - 00:06:31

فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له حتى يطلع الفجر قائل هذا من؟ النبي صلى الله عليه وسلم الذي يجب علينا ان نؤمن بأنه اعلم الناس بالله - 00:06:58
وانه اصدق الخلق مقالا وانصحهم مقصدا فلا احد انصح من رسول الله صلى الله عليه وسلم للخلق لا احد من الخلق انصح للخلق من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:21

ولا احد من الخلق افصح منه ولا احد من الخلق اصدق منه ولا احد من الخلق اعلم منه بالله هذه صفات اربع كلها في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:38
وبها يتم الكلام العلم والصدق والقصد والفصاحة القصد هو النصف طيب العلم لا احد اعلم بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدق لا احد اصدق من رسول الله - 00:07:58

يعني لا احد من الخلق اصدق من رسول الله صلى الله عليه وسلم القصد لا احد من الخلق انصح من رسول الله صلى الله عليه وسلم للخلق البلاغة لا احد من الخلق - 00:08:23
افصح ولا ابلغ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قال ينزل الى السماء الدنيا فيقول صار المراد ايش نزوله تعالى بذاته نزوله بذاته وقد صرخ اهل السنة - 00:08:39

بان المراد نزوله بذاته وصرعوا بكلمة بذاته مع انه مع اننا لا نحتاج اليها كيف لان الاصل ان كل فعل اظافه الله اليه فهو الى ذاته كل شيء فعل ولا اسم - 00:09:01

اضافه الله اليه فهو اليه ذاته هذا هو الاصل لو قلت في المخلوقين هذا كتاب فلان هل المعنى هذا كتاب خادم فلانها او فلان نفسه لفلان نفسه لو قلت جاء جاء فلان - 00:09:24

هل المراد جاء خادم فلان او رسوله فلان؟ لا هو نفسه هكذا كل ما اضافه الله الى نفسه من فعل او اسم فالمراد اليه ذاته لكن على وجه لا نقص فيه - 00:09:44

فمثلا نقول ينزل ربنا الى السماء الدنيا اضافه الله الرسول صلى الله عليه وسلم الى ذات الله ربنا فوجب ان يكون مراد نزوله بذاته وقد اجمع على ذلك الصحابة رضي الله عنهم - 00:10:01

على ان المراد ينزل ربنا بذاته سبحانه وتعالى اجمعوا عليه ما الدليل على اجماعهم انه لم يأتي عنهم حرف واحد يقولون ان المراد ينزل شيء اخر غير الله وهم يقرأون هذا الحديث - 00:10:17

فاذا قرأوه ولم يرد عنهم انهم قالوا ان المراد ينزل رحمة من رحمته او ملك الملائكة من ملائكته علم ليش؟ انهم اثبتتوا نزوله بذاته لكن لا حاجة الى ان يقول بذاته - 00:10:38

لم يظهر في زمنهم محرفة لقالوا ان المراد ينزل امره او رحمته او ملك من ملائكته حتى يحتاجوا الى القول ينزل بذاته لكن لما حدث هؤلاء المحرفون احتاج ائمة المسلمين الى ان يقولوا ينزل - 00:10:53
بذاتها وكل داء له دواء مناسب كل داء له دواء مناسب طيب ينزل ربنا الى السماء الدنيا. اذا ينزل نزوا حقيقيا. هذى واحد البحث الثاني هل الذي ينزل هو الله او - 00:11:15

رحمة من رحمته او ملك من ملائكته او ماله ها؟ الله الذي ينزل هو الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا فوالله الذي هل النزول يستلزم ان تكون السماء تقله - [00:11:38](#)

يعني السماء اعني سماء الدنيا وان السماء الاخرى فوقه ها؟ لا يلزم بل نعلم انه لا يمكن نعلم انه لا يحكم لماذا لانه لو اقلته السماء كان محتاجا اليها ولو اظلته السماء الثانية - [00:12:03](#)

لكان وكانت فوقه والله سبحانه وتعالى له العلو المطلق. اولا وابدا اذا فليست السماء تقله ولا السماء الاخرى تظلم طيب البحث الثالث هل اذا نزل الى السماء الدنيا يخلو منه العرش او لا يخلو - [00:12:30](#)

في هذا ثلاثة اقوال لعلماء السنة فمنهم من قال ان العرش يخلو منه ومنهم من قال ان العرش لا يخلو منه ومنهم من توقف فاما الذين قالوا ان العرش اقوى منه - [00:12:56](#)

فقوله باطل قوله باطل لان الله اثبت انه استوى على العرش بعد خلق السماوات والارض ولم ينفي هذا الاستواء في الحديث حين قال ينزل الى السماء الدنيا. الم ينفي الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:18](#)

فوجب ابقاء ما كان على ما كان وليس الله عز وجل كالملائكة اذا شغل حيزا فرغ منه الحيز الاخر نعم نحن اذا نزلنا مثلا هنا خلى من السقف اما الله عز وجل فلا يقاس بخلقه - [00:13:35](#)

فالقول هذا باطل لا شك فيه يبقى النظر في القولين الآخرين وهما ايش؟ التوقف او ان نقول انه لا يخلو من العرش فذهب جماعة من العلماء الى التوقف وقالوا ما لنا ولهاذا السؤال اصلا لا ينبغي ان نورد هذا السؤال - [00:13:56](#)

لاننا لسنا اشد حرصا على العلم بالله من من الصحابة ولم يسأل الرسول عليه الصلاة والسلام فنقول هذا السؤال من اصله غير وارد. ونقول لمن اوردها انت مبتدع دعني من هذا - [00:14:18](#)

وانا عندي ان هذه الطريقة اسلم طريقة ان لا نسأل عن شيء لم يسأل عنه الصحابة وان نلقم من سأل حجرا فاذا قال يا يا ناس انا اريد المعقول - [00:14:34](#)

قلنا اجعل عقلك في نفسك. فكر في نفسك اما غيرك لا تفك في وقد لم يأتيك خبر عنه لان بعض الناس يجادل يقول دعوني اتصور النزول حقيقة حتى اشوف هل خلا من العرش او لا - [00:14:49](#)

نقول سبحان الله الا يسعك ما وسع الصحابة اسكن اخرس الله فالك ان قلت باطلا اترك هذا الكلام ما ما قال الصحابة للرسول هذا الكلام وهم اشد الناس حرصا على العلم بالله - [00:15:05](#)

واعلم الناس بالله - [00:15:20](#)